

# الأحاديث النبوية: لا ضرر ولا ضرار والبيئة على المدعي

هذه الوثيقة تتناول شرح حديثين من الأحاديث النبوية الشريفة: الحديث رقم 32 "لا ضرر ولا ضرار" والحديث رقم 33 "البيئة على المدعي واليمين على من أنكر". كلا الحديثين يعتبران من القواعد الأساسية في الفقه الإسلامي ويدور عليهما كثير من الأحكام الشرعية.

par Yacob Student YS

# الحديث الثاني والثلاثون: لا ضرر ولا ضرار

عن أبي سعيد سعد بن سنان الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا ضرر ولا ضرار". هذا حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما، ورواه الإمام مالك في الموطأ مرسلاً.

لا ضرر ولا ضرار

يعتبر هذا الحديث قاعدة من قواعد الدين عليها مدار الإسلام، ويحتوي على تحريم سائر أنواع الضرر ما قل منها وما كثر، بلفظ بليغ ووجيز.

# التعريف بأبي سعيد الخدري رضي الله عنه

## نسبه ومكانته

هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة، إمام مجاهد ومفتي المدينة. أخوه لأمه هو قتادة بن النعمان الظفري أحد البدرين.

## جهاده

استشهد أبوه مالك يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق وبيعة الرضوان وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم 12 غزوة.

## علمه ووفاته

من المكثرين من رواية الحديث، روي له 1170 حديثاً. توفي بالمدينة سنة 74 هـ ودفن بالبقيع وله 84 سنة.



# سبب ورود حديث "لا ضرر ولا ضرار"

ذكر عبد الرزاق في المصنف سبب ورود الحديث عن الحجاج مؤرطة، قال: أخبرني أبو جعفر أن نخلة كانت بين رجلين فاختصما فيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

النزاع على نخلة



كانت هناك نخلة بين رجلين فاختصما فيها

طلب القسمة



طلب أحدهما شقها نصفين بينهما

حكم النبي



قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر في الإسلام"

# شرح معنى الضرر والضرار

## الضرار

هو فعل من ضر، أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه.  
والضرار هو الذي لك فيه منفعة وعلى جارك فيه مضرة.

## الضرر

هو ضد النفع، أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئاً من حقه. والضرر  
هو ما ليس لك فيه منفعة وعلى جارك فيه مضرة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من ضار مسلماً ضاره الله". وهذا يشمل الضرر الذي يحصل بقصد أو بدون قصد، فنفى النبي صلى الله عليه وسلم الأمرين.

# فوائد حديث "لا ضرر ولا ضرار"



تحريم الضرر بالنفس

وذلك بإلقائها في المخاطر أو ارتكاب المحرمات



تحريم الإضرار بالآخرين

سواء كان في النفس أو المال أو الأهل أو العرض



منع الضرر قبل وقوعه

من مقاصد الإسلام منع الضرر قبل وقوعه ورفعته بعد وقوعه



قاعدة عامة

أي أمر كان فيه ضرر يحرم شرعاً

# الحديث الثالث والثلاثون: البيئة على المدعي

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم، لكن البيئة على المدعي، واليمين على من أنكر". هذا حديث حسن رواه البيهقي وغيره، وبعضه في الصحيح.

البيئة على المدعي واليمين على من أنكر

هذا الحديث من أجل الأحاديث وأرفعها وأقوى الحجج وأنفعها، وهو قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة وأصل من أصول أحكام الإسلام، وأعظم مرجع عند الخصام.

# أهمية الحديث في القضاء



قال الإمام ابن دقيق العيد: "هذا أصل من أصول الأحكام وأعظم مرجع عند التنازع والخصام، يقتضي ألا يحكم لأحد بدعواه حتى يأتي ببينة".  
فالدین یبني على الحق ولا بد من الدليل.



# شرح حديث "البينة على المدعي"

## تعريف المصطلحات

- البينة: هي الشهود أو الدلالة
- المدعي: من يدعي خلاف الظاهر
- اليمين: الحلف على نفي ما ادعي عليه
- المدعى عليه: من يدعي ما وافق الأصل

## المعنى العام

لو كان من ادعى شيئاً عند الحاكم يعطاه بمجرد الدعوى بلا دليل، لادعى الناس أموال غيرهم ودماءهم دون حق. لذلك جعل الشرع البينة على المدعي واليمين على من أنكر.

إنما كانت البينة على المدعي لأنه يدعي خلاف الظاهر، والأصل البراءة من الذمة. وإنما كان اليمين في جانب المدعى عليه لأنه يدعي ما وافق الأصل.

# تطبيق الحديثين في الحياة اليومية



هذان الحديثان من أهم قواعد الشريعة الإسلامية التي تنظم العلاقات بين الناس وتحفظ حقوقهم. فالشريعة الإسلامية مبنية على أسس وقواعد تحقق العدل وتمنع الظلم وتحفظ الحقوق.